

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

م.م. عبير عبدالهادي عبد الرحيم

ا.د. سهيلة مرعي مرزوق

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخص

كان للكاهنات دور مهم لما تمثله من جانب ديني وروحي في المجتمعات القديمة. حيث أولى الشعوب في المشرق العربي القديم مكانة للمرأة وبشكل خاص للكاهنات، اللواتي كان لهن الدور الكبير في مختلف جوانب الحياة، وكان الجانب الديني يمثل الجانب الروحي والمكون الاساس لهوية مجتمعات العصور القديمة. و تقلدت بعض الكاهنات عدة مناصب مهمة سياسية واقتصادية واجتماعية كان لها الاثر في المجتمعات القديمة لتلك البلدان .

Positions of Priestesses in the Levant and the Arabian Peninsula

Assist lect. Abeer Abdel-Hadi Abdel-Rahim

Prof Dr.Suhaila Mari Marzouk

University of Basrah - College of Education for Women

Abstract

Priestesses had an important role as they represented a religious and spiritual aspect in ancient societies. Where the peoples in the ancient Arab East gave a place to women, in particular to priestesses, who had a great role in various aspects of life. The religious aspect represented the spiritual aspect and the basic component of the identity of antiquity societies. Some priestesses held several important political, economic and social positions that had an impact on the ancient societies of those countries.

المقدمة

تعد الكهانة من الوظائف الدينية المهمة في المشرق العربي القديم لما يتمتع به أصحاب هذه الوظيفة الدينية من مكانة اجتماعية مرموقة في مجتمعاتهم، وكذلك يتمتعون بمستوى عالي في المجتمع، حيث كان منهم الكتبة من دون تاريخ بلدانهم ونقل لنا الثقافة الدينية والاجتماعية لمجتمعهم وما ارتبط بها من الجانب السياسي والاقتصادي، وحافظ على استمرار نقل الطقوس والعبادات الدينية من جيل إلى آخر، إضافة إلى حفظ المعاملات التجارية للمعبد وإدارة أملاكه و كذلك إدارة مفاصل الدولة حيث تقلدوا عدة مناصب كان لها الدور البارز في ازدهار الدولة سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وفي هذا البحث سنتناول جزء من هذه الأدوار في ضوء دراستنا لمناصب الكاهنات .

بلاد الشام

أكدت الدراسات التاريخية والآثرية على دور المرأة في المجال الديني ، وقد توضح ذلك من خلال اعتلاء المرأة المناصب العليا في معابد بلاد الشام ، حيث تجسد لنا صورة المرأة في مملكة ماري من خلال كثير من المكتشفات الأثرية أنها صورة مشرقة ، ناطقة معبرة عن المرأة في بلاد الشام . وفي حضارة (الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد ، صورة عن المرأة الملكة ، الربة الأم ، المرأة العاملة الكادحة ، المرأة الفنانة ، الموسيقية ، المرأة المدبرة الصبورة المجاهدة....) أنها صورة شاملة عن حياتها وطقوسها وعاداتها وتقاليدها وزينتها وأزيائها. فهي تمثل المرأة في المجتمع القديم ^(١). والذي يهمنها المرأة في المجال الديني المرأة الكاهنة وقد حضت المرأة في بلاد الشام بهذا التقدير باعتلائها منصب الكهانة ومن الكاهنات اللواتي ورد ذكرهن في مملكة ايبلا :-

زائشة

هي احد الأميرات التي ورد ذكرها في النصوص المسمارية لمملكة ايبلا . حيث ورد ذكرها وهي تحمل الصفة القدسية مثل صفة (مسائل- توم) أو (انسي) ، أي مفسر الأحلام التي تقترن مع اسم الأميرة (تركبو) ، ثم صفة (با- شيش) السومرية وتعني (الكاهنة المعمدة بالدهون) وكانت الأميرة زائشة تقدم الذبائح للربة حبيبات التي يرد اسمها في نصوص ايبلا على شكل (كا- با- تو) وهي الربة المعروفة لدى الحوريين ^(٢) .

(تيرين - دامو)

السيدة الاولى من العائلة المالكة لمملكة ايبلا، وقد ذكر اسمها في قوائم القرابين الجنائزية جنبا إلى جنب مع الملوك المتوفين ، كما ورد ذكر هذه الكاهنة وهي تحمل لقب

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

زوجة الاله في فترة الوزير ايبريوم (Ibrium) في القرن الرابع والعشرون قبل الميلاد مؤرخة في فترة من ١٢-١٤ سنة من فترة حكم هذا الوزير . كما ورد ذكرها في عدة نصوص تقوم بمراسيم التطهير للاله حدد بعل في معبد لوبان في مدينة إيبلا . وكذلك ورد ذكرها في الوثائق التي تعود الى عهد الملك اركاب - دامو (Irkab-damu) ^(٣).

الكاهنة تينيب دولوم

اخت الملك " nin-ni-en " وقد ورد ذكرها في الحسابات الشهرية لقطع الملابس في زمن الوزير ايبريوم (Ibrium) , وكانت تتمتع بمكانة عالية في القصر . وهي ابنة الملك اركاب - دامو (Irkab-damu) واخت الملك ايشار - دامو (Isar - damu) ^(٤). وتجدر الإشارة الى ان الاميرة كانت برفقة خمس من الامراء عندما ذهبت ككاهنة الى حرم الاله (ادد بعل) في لوبان . حيث تم حملها على كرسي (Sedan-chair) ، وهذا يدل على انها من النساء المهمات في المدينة ^(٥).

اماجا

كاهنة تحل محل الكاهنة تينيب دولوم (Tinib-dulum) بدأ من السنة السادسة لفترة الوزير إبي - زكبير (Ibbi-Zikir) حيث ظهرت في الواح الحسابات السنوية. وكانت توصف بأنها " بنت الملك " (dumu-mi-en) وتأتي بالمرتبة الثانية في قوائم القصر بعد الملكة ^(٦). وكانت اماجا كاهنة للاله (Adabal) في مدينة لوبان ^(٧) . وكان للنساء في مدينة ايبلا دوراً مهماً في الطقوس الدينية . وكان للملكة دور مهم جداً في طقوس تجديد الملوك وبدء الزوجيين الملكيين. ومن هذه الملكات الملكة تابور - دامو (Tabur-damu) . وكذلك كان للمرأة دور ايضاً في عدة طقوس منها الدفن ^(٨) . كما تم تعيين العدين من الاميرات في ايبلا كاهنات (dam-dingir) في المعابد ، وكان لهن مهام دينية واجتماعية واقتصادية ، وتلقين هدايا كمهور لدخولهن المعابد ، ويذكر نص ان تيارزو (Tiabarzu) وهي فتاة من عائلة الوزير ايبريوم (Ibrium) قد خصص اليها العديد من المنسوجات والمجوهرات والاشياء الثمينة بمناسبة دخولها للمعبد ككاهنة ^(٩). اضافة الى كاهنات ايبلا فقد وردت في الكتابات اسماء كاهنات في معابد

مملكة ماري

ارشتي - ايا

كاهنة نادتيوم من عائلة شيبوتو في ماري ، وقد ورد عنها انها قدمت طلبات مشابهة من اجل عبد من والديها . ولعل هذه الطلبات كانت جزءاً من تنافس على المنزلة الرفيعة بين

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

الأميرات . وتمتلك أسلوباً أدبياً فهي تدعو والدها (نجمي أو شمسي) وتدعو مولاها الإله شمش وسيداتهما الآلهة أيا (إن يحفظك من اجلي مثل السماء والأرض) (١٠).

ابريشتيا - ناديتم

كانت "اريشتيريا" إحدى بنات الملك "زمري - ليم" (ولقد خاطبته بلفظة "أبي" او "يا أبت") في موضع واحد فقط ، بالرغم من ذلك لطالما خاطبته قائلة "يا نجمي" ، وهو لفظ يشاع استخدامه للملوك والعائلات المالكة عموماً. أمها كانت "شبتو" حيث تحدثها في إحدى الخطابات داعية إياها "إلي الملكة ، أمي" وعموماً يمكننا القول إن "اريشيتيا" كانت ناديتوم ، فأسمها من الممكن إن يترجم إلى "التماس من ايا" وهو اللفظ الذي يمنح لناديتم . وهناك مثال آخر يقطع الشك في اليقين هو انها تقدم نفسها في الخطابات التي كتبتها بصفتها "ناديتم" ولا طالما ابتدأت خطاباتها بكلمة ناديتم (١١).

الكاهنة انيسينا

ابنة ملك مملكة ماري يخدون - ليم وكانت تسمى نفسها بزوجة الاله (ادد) ، وورد ذكرها في النصوص "eres.dingir" وكانت تقيم في القصر ولديها عدد كبير من الموظفين والممتلكات من الحقول والماشية (١٢). وهي اخت الملك زمري - ليم ملك مملكة ماري (١٣) ، الذي نصب اخته ارستي - ايا (Erišti-Aya) كاهنة ناديتيوم في معبد الاله شمس وايا في مدينة سبار (١٤).

كونشيم ماتوم

وهي كاهنة الاله (داجن) في ترقا في مملكة ماري وهي بنت الملك شمسي - ادد الاول (١٨٠٨ - ١٧٧٦ ق. م) وكذلك ورد ذكر الكاهنة كما متو التي جاءت من ترقا الى مدينة ماري لنقل نبوءتها للملك ولكن لسوء الحظ كان الملك بعيداً . ومن بين نساء الاسر المالكة اللواتي يعتقد مارسن التنبؤ ملكة ماري شبتو ، ومن بين كاهنات القصر التي كانت لها علاقة مع الملكة شيببتو الكاهنة إنيب سينا والتي كانت ترتبط بعلاقة خاصة مع العالم المقدس وهي اخت الملك زمري - ليم اخر ملوك مملكة ماري ، وكانت مكرسة لأله العاصفة ادد (١٥).

الشوجي - توم

وهي ابنة الملك ابيل - اودد ، كاهنة في مملكة ماري كانت وظيفتها حياكة الملابس للآلهة والعناية بهم . وقد وضعها الملك زمري - ليم ضمن الكاهنات ذوات الشأن الرفيع لضمان ولاء ابوها (١٦). و في إيمار كانت تقام المهرجانات الدينية يشارك فيها الجميع

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

وتقدم فيها القرابين للآلهة ومن هذه المهرجانات مهرجان تنصيب الكاهنة العليا NIN.DINGIR ولم يكن حدثاً منتظماً لأنه كان يجري بعد وفاة الكاهنة العليا وتنصيب بديلاً لها وربما كانت الكاهنة العليا لأله العاصفة (ام) وربما كانت تعتبر زوجة الاله ويستغرق المهرجان تسعة ايام ، كانت الايام الاولى والاخيرة تجري فيها الطقوس اما الايام السبعة الاخرى كانت مخصصة للولائم وتقديم القرابين كذلك يتم اقامة مهرجان لتنصيب الكاهنة الرئيسية لعشترت ومدته تسعة ايام تم تخصيص الايام السبعة الوسطى للولائم^(١٧).

والجدير بالإشارة الى انه يوجد العديد من العرافيين في إيمار ، يحمل واحد منهم لقب (عراف الهة المدينة) وتم العثور على العديد من اللوحات في إيمار تشكل مكتبة ادبية وادارية واسعة ، تتكون من نصوص باللغة الاكدية والسومرية والحيثية والهورية ، والتي تتعلق بالطقوس والادب وان المسؤول عن هذه المكتبة وادارتها العراف ، حيث ورد ذكر للعراف (Zu-Bala) في رسائل احد الملوك الحيثيين . وكانت العرافة مشهورة في مدينة إيمار ، وكان لتبئ العراف تأثيراً على الامور السياسية والقضائية . ويناط بالعراف في إيمار عدة مسؤوليات تشمل المجتمع بأسره . حيث كان يقود مركز الكتابة اي انه يشارك في تدوين الحياة الفكرية والدينية والثقافية للمدينة . ولذلك كان يتمتع بمكانة عالية في المجتمع في إيمار^(١٨) .

شبه الجزيرة العربية

لعب الكاهن دور كبير في حياة العرب السياسية والاجتماعية و الدينية من خلال ما كان يؤديه من أعمال الغرض منها خدمة الالهة والبشر لذلك تعددت وظائف واصناف الكهنة .

ان اغلب حكام جنوب الجزيرة العربية قديماً كانوا يجمعون الصفتين الدينية والدنيوية وكان واضح جداً في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث ان اغلب حكامها قديماً كانوا يحملون صفة المكاربة ، أي الحُكام الكهنة و لهذا اللقب اكثر من دلالة تتعلق بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية^(١٩) . ويتجلى المفهوم المدني للمكرب بجانب المفهوم الديني في مملكة سبأ اكثر من غيرها من الممالك اليمنية القديمة ، حيث استخدم من قبل الحاكم نفسه لتعيين هويته في بداية النقوش التي كان يأمر بكتابتها ، لذلك جمع المكربين بين السلطتين الدينية والدنيوية لأنه الكاهن الاكبر والحاكم المطلق. كما كان للمكاربة دور مهم في الشعائر والطقوس الدينية منها شعيرة الحج حيث وردة بعدة صيغ

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

دلّت على شيوع تلك الشعيرة في اليمن القديم وقد عرفت اليمن عدد من المواقع والمعابد يتوجه لها الناس واهمها ارتبط بالآله (تألب ريام) ، حيث اعتبر معبده على جبل أتوه من اهم الاماكن التي اتخذت محجات من قبل اليمنيين ، وقد هيأت عدد من المواضع حول الجبل لاستقبال الحجاج في مواسم الحج^(٢٠) .

وقد جاء ذكر الحج في العديد من النقوش بلفظة (ح ض ر) كما جاء في نقش (١٧/ Ja651) و(و ف ر) من الفعل (ه و ف ر) كما جاء في نقش (15-14 / Ja 669) و(ح ج) في نقش (6 / IH547) والمعروف ان هناك فترات محددة من العام يمارس فيها الناس شعيرة الحج ، وعلى اساسه وضع قدماء اليمنيين تقويمهم السنوي ولا شك في ان معبد الآله المقه (اوام) بمأرب كان من اعظم المعابد الرئيسية في اليمن القديم الذي كان يحج الناس اليها منذ عهداً بعيداً ، ومن اهم النقوش السبئية التي سلطت الضوء على موسم الحج للآله المقه هو النقش (Ja651) الذي يشر الى اقامت الاحتفالات او الشعائر وينوه للاستمرار هذه الشعائر الى اليوم التاسع من شهر (ابهى) من التقويم السبئي^(٢١) .

كما ان معبد الآلهة "نكرح" الذي تم الكشف عنه في "يثل" بالعاصمة الدينية لمملكة معين والتي كانت مركزاً للحج ، كما يشير النقش (CIH547) الى قيام جماعة من قبيلة "امير" بالحج للآله "ذي سماوي" في "يثل" وفي مملكة قتبان كان الآله "انبي" يمثل الهة الحج الذي يتجه اليه الناس وقد ذكر ذلك في النقش (RES 3540) ومن المعابد الهامة ايضاً معبد الآله "سين ذو اليم" في "شبو" عاصمة مملكة حضرموت والذي كان يقدم الولائم للحجاج من الضرائب التي كانت تفرض على تجارة اللبان التي تمر في المدينة^(٢٢) .

وفي سياق الزيارات الدينية ذات الطابع السياسي هي زيارة المكاربة السبئيين إلى جبل اللوذ الذي يقع في وادي الجوف ، في أقصى طرف السلسلة الجبلية التي تحد منخفض الجوف من الناحية الشمالية . فقد عثر على عدد من نقوش ذكرت بصيغة (ي و م / أ ل م / ع ن ت ر / ذ ذ ب ن / و ه ر ه و / ب ت ر ح) وتفسيره عندما أولم (وليمة) للآله عتتر ، وفدي نفسه بذبيحة بترح (أعلى قمة في جبل اللوذ) ويتضح ان اشتراك المكرب في هذا الطقس ، حيث ان مهمة المكرب الحاكم هو الصعود إلى جبل اللوذ وتقديم القرابين للآلهة عتتر وإشعال النار على أعلى قمة في الجبل . وربما المراد من هذا الطقس الاعتراف بألوهية عتتر المطلقة وسلطانه على الدولة السبئية^(٢٣) كما ان

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

الحُكَّام الكهنة كانوا يقومون بطقس الصيد المقدس وهو صيد حيوانات معينة لغرض ديني يتمثل في استرضاء الإله ، ويعتبر من أهم الشعائر الدينية في الحضارة اليمنية القديمة ، حيث ظهرت موضوعات الصيد على المخربشات الصخرية ، وتظهر تلك المخربشات انواع الحيوانات التي كان يتم صيدها في اليمن القديم مثل الخنزير البري والبقر الوحشي الطويل القرن ، ولكن من المحتمل ايضاً ان هذا الصيد كان تلبية لمتطلبات مادية تتمثل في توفير الغذاء ويظهر ذلك من نوعية الحيوانات التي تم صيدها^(٢٤). كما وضحت النقوش أن هذا الطقس ارتبط بالمكرب، ويؤديه للتقرب من الإله . فكان احد المهام الخاصة بالحاكم ، وكان يسمى الصيد باسم الإله الذي يؤدي له^(٢٥). ففي مملكة سبأ كان يتم الصيد للإله عثر ، ولذا سمي (صيد عثر) . واما قبيلة سمعي فقد جاء الصيد لأله القبيلة الرئيس (صيد تألب ريام) . وفي مملكة قتيبان عثر على نقش واحد يتحدث عن الصيد هو (CIAS47.91/r3) الذي عثر عليه قرب مدينة هجر بن حميد والمؤرخ إلى القرن الرابع قبل الميلاد و نصه :

١- ي د ع أ ب / ذ ب ي ن / ب ن / ش ه ر / م ك ر ب / ق ت ب ن

٢- ص ي د / ل ش م س

يدع بن ذبيان بن شهر مكرب قتيبان ادى الصيد (للإلهة) شمس ، حيث جاء النص مختصر ولم يتناول أي معلومات عن المراسيم ، ولا عن السبب الذي من أجله يتم تأديته ، ومن الذين يحق لهم مرافقة المكرب في رحلته للصيد^(٢٦) .

وان اغلب مواسم الصيد ارتبطت بالإله "عثر" لتدل على مكانة الصيد لذلك الإله وهناك مناطق معروفة كانت تخصص للصيد وتسمى في النقوش اليمنية القديمة "احبط" وتترجم معنى مناطق (حمى الصيد)، وهي مناطق محاطة ومحمية بالعرف^(٢٧). لقد وردت اشارة الى كهانة المرأة في اليمن ومنها نقش باسم امرأة تدعى (جممة) تصف ب(ذات بيت يثع امر) اي صاحبة بيت (يثع امر) وهو احد المكربين حكام سبأ. مثل هذا النقش يشير- دون أدنى شك إلى أن المرأة لها حق المشاركة في الصيد المقدس فهي تخرج مع الخارجين ، وتعسكر في البادية، فيكون هناك صيد باسمها . ومن النقوش نقش (Ja494) الذي يتحدث عن رحلة صيد قام بها الملك الحضرمي (يدع ال بين بن رب شمس) مع أحرار يهبر كنوع من الشعائر الطقوسية لغرض حصوله على حظوة الالهة عند تولية الحكم ، وبمناسبة ما قام به منشآت معمارية في العاصمة شبوة فقد اصطاد

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

آنذاك خمساً وثلاثين بقرة واثنين وثمانين وعلاً برياً ، وخمسة وعشرين غزالاً ، وثمانية من الفهود ، قدمهم جميعاً قرابيناً للإله سين (٢٨).

وتنتهي فعاليات طقس الصيد المقدس بإقامة (ق ي ف) (قي ف) من قبل المكرب لتكري القيام بالطقس . وان إقامة نصب (ق ي ف) هو لتخليد القيام بهذا الطقس ، وتذكر مجموعة من النقوش منها على سبيل المثال نقش (Ja.2904) ، ونقش (GI.710) صيغة إقامة قي ف (ب ن ي / ق ي / ف / أ ل م ه و) ، والقيف هو بناء ينتصب بشكل عمودي ، وإقامته تتم لأغراض دينية ، ويقام في امكنة خاصة ومتميزة واحياناً منعزلة ، ويشيد قي ف هذا الطقس بأحجار غير قي ف طقس الصيد الذي ينصب بهيأة كتلة حجرية (٢٩).

ولكن هناك سؤال نود طرحه هل نالت المرأة اليمنية شرفاً بان تكون من المكاربة ؟ ترى الدكتور سهيلا مرعي ان المرأة كالرجل في عصر المكاربة اذا اخذنا بالأراء التي ترى ان النظام الملكي قد ظهر في عهد الملك كرب ايل وتر والذي اكده في نقش صرواح في القرن السابع قبل الميلاد نرى ان بلقيس كانت من المكاربة تجمع السلطتين الدينية والدنيوية اي لم تكن على راس نظام ملكي حصراً ، وقد وضح القران الكريم في قوله تعالى: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أُذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاقِلَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} (٣٠) . من خلال الآيات القرآنية الكريمة نجد ان بلقيس ذات صفات تؤهلها ان تكون من المكاربة من خلال الآيات وصفت بالحكمة والشورى وكانت على درجة عالية في ادارة دفة حكم سبأ ، اذ ما علمنا ان اول الملوك كان كرب ايل في القرن السابع ، اذن كانت بلقيس من عصر المكاربة.

تولى الكهنة العديد من المناصب العسكرية والمدنية المهمة في الدولة اليمنية ، بالإضافة إلى وظائفهم ومكانتهم الدينية المهمة . حيث كانوا يشغلون قيادة الجيوش في الحروب التي يشنها الحكام ، كما جاء في النقش RES3858/5 الذي عثر عليه في جبل العود ، من عهد الملك (يدع أب يجل بن زمار علي) بين القرن السادس و بداية القرن الخامس ق.م ، والذي يذكر: (ي و م / خ و ل / و ح ر ج / ي ذ م ر م ل ك / ذ ذ ر أن / ب ن ش ه ر / ب ح ر ج / و خ ل ت / ي د ع أ ب / ب ض ر م / ت ن ش أ / ي د ع إ ل / ب ي ن / و س م ه ع ل ي / ي ن ق / و ي ث ع أ م ر / و ت ر / أ م ل ك / س ب أ . .) ومعناه (يوم عندما

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

أمر يذمر ملك ذو ذلأن بن شهر بإدارة وقيادة يدع اب (الملك) أثناء الحرب التي نشأت أو شنها ضد يدع ال بين وسمه علي ينف ويشع امروتر ملوك سبأ . . .) حيث بين النص أن الملك القتباني جعل من يذمر ملك ، الذي ينتمي إلى العائلة او العشيرة (ذران) . التي كانت تتولى منصب الكاهن العام ، قائداً للقوات في حربه ، وهذا يوضح أن الكهنة كانوا يتولون أيضا المناصب العسكرية وقيادة جيش الدولة في حروبها^(٣١). حيث تولى الكاهن (الرشو) بعض الأعمال المدنية والعسكرية . وربما تتمثل هذه الأعمال بالاهتمام او بناء المنشآت العسكرية مثل الحصون ، إلى جانب التعامل مع الامور العسكرية بشكل عام وكذلك (كبير الاقيان) فله وظيفة عسكرية فضلا عن الدينية ، تتمثل بإنشاء التحصينات والاعداد للمعركة كما ورد في النقش (Ja:555) . إن مرتبة القين ، قد تولى بعضهم قيادة الجيش وبعضهم تولى قيادة دينية أو إدارية. وما يعضد مكانة المعبد العسكرية والسياسية ما كان يعلن فيه عن الحرب والاستعداد لها ، وإعداد العدة وتجنيد الجنود من داخل المعبد ، والإعلان عن نتائج الحروب من المكان نفسه^(٣٢) . وربما هذا كان للكهنة دور بارز في تسليم المناصب الإدارية للمعبد أو خارجه حيث تتمثل وظائف الاقيان في ترجمة معنى كلمة قين في اللغة اليمنية حيث تأتي بمعنى لقب المسؤول الإداري أو الوكيل وقد شملت تلك الوكالة سواء للمعبد أو الملك أو الأمراء والمدن عدة اختصاصات دينية ومدنية ، وكان مسؤول عن عملية مراقبة وتمويل بناء المعابد^(٣٣) . وفي نقش (نامي ٦/٧٤) كانت هناك امرأتان متدينتان في معبد الالهة شمس ذات بعدان ، واحدة منهما كان لها منصب bklt " منصب اداري في المعبد " والآخرى تحمل لقب Hlmt " مفسر الاحلام " ^(٣٤)

الجدير بالذكر كان يشرف على القتال قائد يعرف "مقتوي" ، "مقتوي ملكن" ، والظاهر أن المقتويين كانوا طبقة ممتازة من القادة يعينهم الملك من بين خيرة رجاله ومن الاقيال وسادة القبائل الذين عرفوا بسداد الرأي في الحرب، ووردت لفظة "مقتوت" ، اي مقتوية ، بمعنى ضابطة ، وقد فسرها بعض الباحثين بـ"كاهنة" ^(٣٥) . وال (مقتوت) لفظة مسندية مؤنث للفظة (مقتوى) وتعني القائد العسكري^(٣٦) .

وكذلك كان " الشوع " يرافقون الملك بشكل عام دون تمييز في وظائفهم او مكانتهم عندما يقود الجيش للغزو^(٣٧) .

كما مارس الكاهن دور المشرع للأنظمة والقوانين التي تنظم الحياة الاجتماعية ، إذا أشارت بعض النقوش لذلك فورد في بعض النصوص (هقل/ ومحر/ شعبن / ردمن) ويعني : كاهن ومشرع شعب ردمان ، أي أن المعابد كانت تشرع القوانين باسم الإلهة ، ولها دور في تنظيم جوانب حياتهم بشكل عام و الجانب الاجتماعي بشكل خاص^(٣٨) .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

وكذلك كان المشرفون على جميع الضرائب الخاصة بالمعبد وأهمها ضريبة العشر وكذلك إدارة أملاك المعبد وكان يعينون من قبل الالهة^(٣٩). وبالتأكيد كل الاعمال المشار اليها كان للمرأة الكاهنة دوراً مباشراً فيها .

كما ارتبط التقويم الزمني في اليمن القديم باسم الكاهن العام او الأكبر (رشو عم) حيث كانت السنة تسمى باسمه، وكانت المدة المقررة لكل كاهن أربع سنوات، يتم التأريخ باسمه خلالها، ثم يتولى الكهانة شخص آخر من العائلة او العشيرة التي عليها دور تولي الكهانة لمدة أربع سنوات^(٤٠). وورد في النقشين (RES3356,3697) ذكر لفظة (لوات) وهو منصب ديني وراثي، كانت صاحبه تدير املاك المعبد من الاراضي . وكذلك منصب (امنيت) الذي كانت صاحبه تختص بالأشراف على معامل المعبد، ولفظة (امنيت) وهو منصب للمرأة في اليمن القديم ويعني (وكيل او امين)^(٤١) كان للمعبد ايضاً دور في القضاء وقد أشير إلى هذا الدور من خلال النصوص القضائية، كما تشير بعض النصوص إلى تفوق سلطة المعبد القضائية على السلطات الأخرى، مما يجعله مرجعاً أعلى في القضاء، يشير إلى ذلك أن للمدعي او المدعي عليه حق طلب الاستئناف في الحكم وعرض دعواه على المعبد بعد أن يكون قد نظر فيها القاضي أو المحكم المحلي و أصدر فيها أمراً، كما يظهر دور المعبد في القضاء من خلال منحة حق القضاء أو التحكم بين الأفراد في بعض زعماء القبائل^(٤٢).

اما في الحجاز فقد كان دور رجال الدين محصور في المحيط الذي يعيشون فيه، إذ أن حياة البداوة حياة بسيطة غير معقدة لذا فليس من الصعب تصور حياة دينية معقدة، لمعشتهم البسيطة تلك، لذا نجد الكاهن الذي يطلق عليه في الحجاز باسم (السادن) كان يتولى أمر الكعبة (بيت الاصنام) و يتولى فتح أبوابها او إغلاقه وخدمة الاصنام فيها ووظيفة السادن هذه كانت تنتقل بالإرث من الآباء إلى الأبناء و تنحصر في الأسر العريقة ذات النفوذ والجاه عند العرب فتكون من حقها ونصيبها ولا يمكن انتزاعها الا بالقوة^(٤٣). وبالتأكيد في الحجاز وفي هذه المنطقة المقدسة لا يوجد اي منصب او مسؤولية دينية .

ما اشرنا اليه في الصفحات السابقة هو دور الكهنة في شبه الجزيرة العربية باعتبارها من المراكز الحضارية، التي تركت لنا اثاراً ونقوشاً ويشمل ما ذكرناه رجالاً ونساءً ومن الاجدر ان نوضح اشهر الكاهنات في شبه الجزيرة العربية .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

الملكة تعلقونو:-

ذكرت الملكة في نصوص الملك سنحاريب، ونصوص الملك (اشور بانيبال) حكمت الملكة تعلقونو مدينة مهمة هي: دومة الجندل التي وصفها النصوص الاشورية باسم قلعة العرب، وقد حكمت الملكة المدينة حكماً يجمع بين السلطتين الدينية والدينيوية فأطلق عليها الكاهنة. وكذلك ذكرت النصوص ابنتها الملكة (تبؤة) بصيغة (تاربوا)، ويشير النص الى ان (تبؤة) اخذت اسيرة الى قصر سنحاريب، ثم نصبت ملكة وكاهنة على ادماتو^(٤٤).

هذا وتتحدث كتابات "سنحاريب" (٧٠٥-٦٨١ ق.م) وولده "اسرحدون" (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) عن سيطرة الأول على البادية شمال بلاد العرب، فضلاً عن إخضاعه لملكة العرب "تعلقونو" حامية ادماتو، واسر الملكة او الاميرة العربية "تابو" "تبؤة"^(٤٥). وقد سميت "تعلقونو" بـ "إسكالاتو" التي وردت في نص الملك اسرحدون، ولفظة "إسكالاتو" التي وردت في نص الملك اسرحدون تعني "كاهنة"، اشارة للدور الديني التي تقوم به الملكات في شمال الجزيرة العربية. ويذكر الملك اسرحدون في نصه أن والده استولى على "ادوماتو" وأخذ منها تماثيل الهتها واسكالاتو ملكة العرب ونقلها إلى اشور^(٤٦). وتعهده الملك الاشوري الاميرة تبؤة بالتربية والرعاية، و اعلنها ملكة على قومها وأعادها إلى بلدها مع تماثيل معبوداتها وبالتأكيد كان ولائها لأشور^(٤٧).

اب صدوق:-

سيدة قتبانية جاء ذكرها في نقش فيه: اب صدوق عظيم من اسرة وهب ايل من قبيلة ذرآن وانها خصصت نذرها لمعبودهم ابناي شيمان "اي ابناي الحافظ" في معبد رصف الكبير واوكلت اليه ان يصون تماثلها فيه من اي فرد يروم تبديل موضعه^(٤٨). ومن نقش قتباني اخر مدون على لوح من البرونز من وادي مرخة يأتي على ذكر مشاركة السيد (أب صدوق)، زوجها (يحمي ال)، في كهانة وإدارة شؤون الإله بلو وآلهة المعبد المسمى حدث.

اب حمد من ال هبرار:-

شغلت منصب الكهانة لثلاث مرات في قتبان إلى جانب عدد من رجال الدين من عائلة هبرار في معبد الاله ريش وأهلن وشمس ريش بحسب النقش (ي و م ر ش وت ش ل ث ت م / ع م / ل ح ي ع م / و و ه ب ال / و ي ش ر ح ال / ب ن و / ن ب ط ع ل ي / ب ن / ه ب ر ر م) ولعل توليها منصب الكهانة قد جاء اثر تولي ثلاثة من اقربائها لذلك المنصب^(٤٩). وإن تفسير

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

النقش يعطي المعنى الآتي: (اب حمد المتزوجة من العائلة هبررم قدمت (للالهة) ريش واعلن وشمس ريش والهي المعبد يوم أي عندما تولت منصب الكاهنة مع ثلاثة هم عم ووهب ال ويشرح ال ابناء نبط علي هبررم تمثال) . اي أن صاحبة النقش لا تشير إلى توليها الكهانة للمرة الثالثة، بل تبين أنها أصبحت كاهنة مع ثلاثة أبنائها، وهم لحي عم ووهب ال ويشرح ال بنو (أبناء) بنط علي هبررم، لأن ورود (عم) بعد شلثم تعني مع أي المصاحبة والرفقة، أي أنها كانت زوجة بنط علي هبررم، فعائلة هبررم من العائلات التي كانت تتولى المناصب الدينية في قتبان^(٥٠) .

برأت رثدة:-

اورثد ال من قبيلة شمر القتبانية، وقد عثر على قاعدة تمثالها في دار هدت لدى مدخل العاصمة تمنع وهو من البرونز وارش عهد الملك (ور ايل) غيلان بن يهنم بن شهر يجل يهرجب ملك قتبان والذي يحمل توقيتته بمنتصف القرن الاول قبل ميلاد المسيح، ويبدو انها كانت من كبريات كاهنات " عم الجو " ووكيلة " عمد باديمة " ومن المعلنات للنبؤات المنسوبة اليها في معبده^(٥١). ويذكر النص المدون على قاعدة التمثال ان السيدة برأت أهدت المعبودة (ذات حميم عتثر يثل)، عندما كانت (برأت) خازنة المال للمعبود (عم ذي رحبة)، وكاهنة لـ(عم ذي دميت)، وربما شغلت المرأة وظيفة اشرافية على اكثر من معبد ويبدل على ذلك نص لسيدة تدعى (اسليم) وقد حملت لقب (ذات البيتين يفعان ويافع) اي المنتمية الى البيتين يفعان ويافع (المعبدين) وربما يعني هذا اللقب المشرفة على المعبدين يفعان ويافع كما لقبت السيدة اسليم ايضاً بلقب وصيفة الحاكم شرح بن همدان^(٥٢).

طريفة بنت الخير الحميرية :-

كانت طريفة كاهنة يمانية من المشهورات بالفصاحة والبلاغة تزوجت الملك عمرو بن ماء السماء الازدي الكهلاني. وقيل أنها تنبأت بانهيار سد مأرب، وذكرت ذلك لزوجها فاستعد هو وقومه للهجرة وما ان بدأت قوافلهم بالرحيل حتى انهار السد، وقيل انها عرافة زمانها وحكيمة عصرها^(٥٣). وكانت طريفة تعين الطريق الى مكة^(٥٤). وقد نعتها عمرو بن عامر بـ(طريفة الخير). وقد ماتت طريفة الكاهنة باليوم الذي ولد فيه سطيح وشق، ودعت بسطيح قبل ان تموت فأثيت به، فنقلت في فيه، واخبرت بأنه سيخلفها في عملها وكهانتها ، ودعت بشق ففعلت به كما فعلت بسطيح ، ثم ماتت وقبرها بالجحفة^(٥٥).

عفراء :-

وهي كاهنة حميرية التي دلت " مرثد بن عبد كلال " عن رؤياه التي راها ذات ليلة ثم نسيها ، فأخذ يسأل الكهان عنها ، ثم انه حشر الكهان ، فجعل يخلوا بكاهن كاهن ثم يقول

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

له: اخبرني عما اريد ان اسألك عنه , فيجيب الكاهن بانه لا علم عنده حتى لم يدع كاهناً علمه الا كان اليه منه ذلك فتضاعف قلقه وطال ارقه ، فلا يعلم ما بنفسه حتى اشارت عليه أمه أن يسأل الكواهن وليس الكهان عن هذه الرؤيا ، لأن اتباعهن من الجن الطيف واطرف من اتباع الكهان وهكذا بدأ " مرثد " يسأل الكواهن دون جدوى حتى اهتدى الى " عفيرا " الذي ذكرته بحلمه وأولته له فسر منها وبعث اليها بمائة ناقة^(٥٦) , ومرة أخرى رغم أن القصة قد تكون أسطورة أكثر منها حقيقة تاريخية ، إلا انها تشير الى أن القوم إنما كانوا يسألون الكواهن كما يسألون الكهان^(٥٧).

خويلة القضاية :-

وهي كاهنة و شاعرة وأديبة كما اشتهرت بمعرفتها للكهانة، ومن أشهر تكهاناتها انها تكهنت بغارة على قومها فصدقت ، ولها اشعار كثيرة ترثي قومها^(٥٨).

الخاتمة

كانت مهمة الكاهنات الإشراف على خدمة الآلهة في معابدها وإقامة الطقوس والصلوات، ولم تكن هذه المهنة محصورة بجنس واحد، وإنما جمعت بين الجنسين ولكن بعض المناصب كانت محصورة بجنس دون آخر ، وتختلف واجبات وأعمال كل صنف عن الآخر ويختلف عدد الكاهنات من معبد إلى آخر، وكان العمل في المعبد بصفة كاهن من الأعمال المرغوب فيها، لما للكاهنات من مركز ديني واجتماعي واقتصادي مرموق . حيث كان المعبد مؤسسة دينية واقتصادية وثقافية في أن واحد وتسلمت الكاهنات القوائم عليه عدة مناصب .

الهوامش

^١ (القيم ، علي ، المرأة في حضارات بلاد الشام ، المطبعة الأهلية ، سوريا ، ط ٢ ، ١٩٩٧م ، ص ١٠٤ .
^٢ (القيم ، المصدر نفسه ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .

3) Alfonso Archi , EBLA And it's Archives , Meta Systems , 2015 , pa. 700 – 701.

4) Alfonso Archi , EBLA And it's Archives , pa 702-703 .

5) Brigitte Lion and Cecile Michel , The Role of Women in Work and Society in The Ancient Near East , De Gruyter , 2016 , p.a 79

6) Alfonso Archi , EBLA And it's Archives, pa 706.

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- (٧) شبايبي، احمد محمد ديب، نظام الحكم والادارة في مملكة إيبلا في النصف الثاني من الالف الثالث ق.م، رسالة ماجستير في تاريخ الشرق القديم، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة دمشق، ٢٠١٤-٢٠١٥م، ص ١١٠.
- 8) Brigitte Lion and Cecile Michel , The Role of Women , pa 77
- 9) Brigitte Lion and Cecile Michel , The Role of Women , pa 79.
- (١٠) دالي، ستيفاني، ماري وكارانا (مدينتان بابلتان قديمتان)، ترجمة: كاظم سعد الدين، بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٨ م ، ص ١٦٥ - ١٦٦.
- (١١) عباس، دينا حمدي محمد علي، المرأة في مملكة ماري السورية، رسالة ماجستير، كلية الآداب-جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٩ م ، ص ٩٨.
- 12) NeleZiegler , LeHarem dezimrl- Lim , Florilegium marianum IV , memories de NaBu 5 , paris , 1999 , pa 44 - 45.
- 13) Martti nissinen , prophets and prophency in the ancient near east , society of biblical literature , pa 264 .
- 14) Stephanie Lynn Budin and Jean macintosh Turfa , women in antiquity Real women across The ancient world , Routledge , Landon and Newyork , 2016 , pa 443.
- 15) Stephanie, women in antiquity , pa 442-443.
- (١٦) دينا حمدي ، المصدر السابق ، ص ٩٥.
- 17) Justin Samuel Elan . Lev . Tov , The Archaeology Of Food and identity , center for Archaeological investigation , Southem Illion university , 2007 , pa 92
- 18) Sophie demare -lafont , The city of Emar among The late Bronze ago Empires, History, Landscape and Society (Thy king and The diviner at Emar) , Ugarit - Verlag , 2008 , pa 210 -214.
- (١٩) أبو خضير ، خمائل شاكر ، الكاهن عند العرب قبل الإسلام ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار - جامعة بغداد ، ع ٦٢ ، ٢٠١٧ م ، ص ٤٣٤.
- (٢٠) العريقي ، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من (١٥٠٠ق.م-٦٠٠م) ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر - القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٩٣ -٩٤.
- (٢١) الجرو ، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، دار الكتاب الحديث - القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٧٢.
- (٢٢) المحامدي ، فاطمة سالم ، الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية من القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعه طيبه، ٢٠١٦ م ، ص ٣٧ - ٣٨ .
- (٢٣) سمار ، سعد عبود ، حاكمية الإله وتمظهرها في اداء حكام اليمن القديم لطقوسهم الدينية ، مجلة كلية التربية - جامعة واسط ، ع ٣٨ ، ج ١ ، ٢٠٢٠ م ، ص ٢٤٠.
- (٢٤) العريقي ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- (٢٥) سمار ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- (٢٦) الحسيني ، جمال محمد ناصر عوض، الإله عم والهة قتيبان (٧٠٠ ق م . - ١٧٠ م) ، اطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ، كلية الآداب - جامعة طنطا - مصر، ٢٠١٢ م ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .
- (٢٧) حسن ، صلاح عباس ، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن قبل الاسلام ، مجلة الاستاذ - بغداد ، مج ١ ، ع ٢١٢ ، ٢٠١٥ م ، ص ٤٨٣ .
- (٢٨) الجرو ، المصدر السابق ، ص ١٧٤ .
- (٢٩) سمار ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .
- (٣٠) سورة النمل ، الآيات (٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥)
- (٣١) الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
- (٣٢) سمار ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .
- (٣٣) العريقي ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
- 34) Maraqtan , Mohammed , Women's inscriptions recently discovered by the AFMSM at the Awām temple/Mā'Hram Bilqīs in Marib, Yemen, Proceedings of the seminar for arabian studies , vol 38 , 2008 , pa 241.
- (٣٥) جواد علي، أصول الحكم عند العرب الجنوبيين، مجلة مجمع العلمي العراقي، مج ٣١، ع ٢٤، ١٩٨٠م، ص ٦٧؛ ينظر الى: سهيلة مرعي، لمحة عن المرأة في المجتمع العربي القديم في ضوء نقوش شبه الجزيرة العربية، ص ٤ .
- (٣٦) الموسوي، جواد مطر الحمد، المرأة في اليمن القديم، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥٤، ج ١، ٢٠٠٧، ص ٧١ .
- (٣٧) الخطاوي ، ماجد مشير غائب ، الوظائف الإدارية للمعابد اليمنية القديمة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، ع ١١ ، ٢٠٠٩ م ، ص ٣٥١ .
- (٣٨) المفرجي ، وعد الله زيدان خلف، صور من دور المعبد في الحياة الاجتماعية في اليمن القديم ، مجلة الدراسات التاريخية والاثنية ، جامعه الموصل ، مج ١١ ، ع ٤٨ / ١ ، ٢٠٢١ م ، ص ٣٦٧ .
- (٣٩) أبو خضير، المصدر السابق ، ص ٤٤٢ .
- (٤٠) الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .
- (٤١) الموسوي ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .
- (٤٢) نعيم ، نورة بنت عبد الله بن علي ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية الدولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ٣٠٤ .
- (٤٣) ابو خضير ، المصدر السابق ، ص ٤٤٤ .
- (٤٤) تركي ، هند محمد ، الملكات العربيات قبل الإسلام دراسة في التاريخ السياسي ، مؤسسة عبد الرحمن الديري الخيرية - الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ص ٧٨-٧٩ .
- (٤٥) مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ، د.ت ، ص ١٤٤ . ينظر :

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- بن نوح، محمد ظاهر، الذواودة الهلالية أمراء الريح نسبههم وتاريخهم، e- kutubLtd - لندن، ط ١، ٢٠٢١م، ص ٢٧.
- (٤٦) عقاب ، ، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، دار الملك عبد العزيز، مج ٣٦، ع ٣، ٢٠٢٢ م ، ص ٢٠ .
- (٤٧) صالح ، عبد العزيز ، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، اصدارات الخاصة (١٤) ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ص ٥١ .
- (٤٨) الهمداني ، عمر بن معد يكرم حسين ، المرأة اليمنية في التراث والتاريخ ، الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث ، ط ٢ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ، ص ٢٥ .
- (٤٩) الحاج ، محمد علي ، صورة من مكانة المرأة في مملكة قتبان في ضوء أن نقوش مسندية جديدة ، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة حائل ، ع ٤ ، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م ، ص ١٢٨ .
- (٥٠) الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .
- (٥١) الحبشي ، عبدالله محمد ، معجم النساء اليمنيات ، دار الحكمة اليمنية - صنعاء ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ٣٥ - ٣٦ . / ينظر : الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (٥٢) الحداد ، فتحي عبد العزيز ، المرأة في اليمن القديم ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش - القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ع ٢٠ ، ص ٤٤٤ .
- (٥٣) الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .
- (٥٤) الفهد ، توفيق ، الكهانة العربية قبل الإسلام ، ترجمة : حسين عودة ورندة بعث ، شركة قدمس للنشر والتوزيع - بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م ، ص ٨٨ .
- (٥٥) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ٢ ، ج ٦ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ٧٦٦ ، ٧٧٠ .
- (٥٦) الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، الرحمانية - مصر ، ط ٢ ، ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م ، ج ٣ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٨ .
- (٥٧) مهران ، محمد بيومي ، مركز المرأة في الحضارات القديمة ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة محمد بن سعود - الرياض ، ع ١٤ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، ص ١٩٢ .
- (٥٨) الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٧ - ٣٨ .

المصادر والمراجع

- ١- أبو خضير، خمائل شاكر، الكاهن عند العرب قبل الإسلام، مجلة دراسات في التاريخ والآثار - جامعة بغداد، ع ٦٢، ٢٠١٧ م .
- ٢- الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، الرحمانية - مصر ، ط ٢ ، ج ٣ ، ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- ٣- بن نوح، محمد ظاهر، الذواودة الهلالية أمراء الريح نسبهم وتاريخهم، e- kutubLtd - لندن ، ط١ ، ٢٠٢١ م .
- ٤- تركي ، هند محمد ، الملكات العربيات قبل الإسلام دراسة في التاريخ السياسي ، مؤسسة عبد الرحمن الديري الخيرية - الرياض ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٥- الجرو ، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، دار الكتاب الحديث - القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ٦- جواد علي، أصول الحكم عند العرب الجنوبيين، مجلة مجمع العلمي العراقي، مج ٣١، ٢٤، ١٩٨٠ م .
- ٧- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط٢، ج٦، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٨- الحاج ، محمد علي ، صورة من مكانة المرأة في مملكة قتيبان في ضوء أن نقوش مسندية جديدة، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة حائل ، ع ٤ ، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م .
- ٩- الحبشي، عبدالله محمد، معجم النساء اليمنيات، دار الحكمة اليمنية - صنعاء، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠- الحداد، فتحي عبد العزيز، المرأة في اليمن القديم، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش - القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ع ٢٠ .
- ١١- حسن ، صلاح عباس ، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن قبل الاسلام ، مجلة الاستاذ - بغداد ، مج ١ ، ع ٢١٢ ، ٢٠١٥ م .
- ١٢- الحسيني ، جمال محمد ناصر عوض، الإله عم والهة قتيبان (٧٠٠ ق.م-١٧٠ م) ، اطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ، كلية الآداب - جامعة طنطا - مصر، ٢٠١٢ م .
- ١٣- الخطاوي ، ماجد مشير غائب ، الوظائف الإدارية للمعابد اليمنية القديمة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، ع ١١ ، ٢٠٠٩ م .
- ١٤- دالي ، ستيفاني ، ماري وكارانا (مدينتان بابليتان قديمتان) ، ترجمة : كاظم سعد الدين ، بيت الحكمة - بغداد ، ٢٠٠٨ م .
- ١٥- سمار ، سعد عبود ، حاكمية الإله وتمظهرها في اداء حكام اليمن القديم لطقوسهم الدينية ، مجلة كلية التربية - جامعة واسط ، ع ٣٨ ، ج ١ ، ٢٠٢٠ م .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- ١٦- شباببيي ، احمد محمد ديب ، نظام الحكم والادارة في مملكة إيبلا في النصف الثاني من الالف الثالث ق . م ، رسالة ماجستير في تاريخ الشرق القديم ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة دمشق ، ٢٠١٤-٢٠١٥ م .
- ١٧- صالح ، عبد العزيز ، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، اصدارات الخاصة (١٤) ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٨- عباس ، دينا حمدي محمد علي ، المرأة في مملكة ماري السورية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعه الإسكندرية ، ٢٠١٩ م .
- ١٩- العريقي ، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من (١٥٠٠ ق.م - ٦٠٠ م) ، مكتبة مديولي للطباعة والنشر - القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- ٢٠- عقاب ، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي ، دار الملك عبد العزيز ، مج ٣٦ ، ع ٣ ، ٢٠٢٢ م .
- ٢١- الفهد ، توفيق ، الكهانة العربية قبل الإسلام ، ترجمة : حسين عودة ورندة بعث ، شركة قدمس للنشر والتوزيع - بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م .
- ٢٢- القيم ، علي ، المرأة في حضارات بلاد الشام ، المطبعة الأهلية ، سوريا ، ط ٢ ، ١٩٩٧ م .
- ٢٣- المحامدي ، فاطمة سالم ، الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية من القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعه طيبة ، ٢٠١٦ م .
- ٢٤- مرزوق ، سهيلة مرعي ، لمحة عن المرأة في المجتمع العربي القديم في ضوء نقوش شبه الجزيرة العربية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع ١٢ ، ٢٠١٣ م .
- ٢٥- المفرجي ، وعد الله زيدان خلف ، صور من دور المعبد في الحياة الاجتماعية في اليمن القديم ، مجلة الدراسات التاريخية والاثريّة ، جامعه الموصل ، مج ١١ ، ع ٤٨ / ١ ، ٢٠٢١ م .
- ٢٦- مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ، د.ت .
- ٢٧- مهران ، محمد بيومي ، مركز المرأة في الحضارات القديمة ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة محمد بن سعود - الرياض ، ع ١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٨- الموسوي ، جواد مطرد ، المرأة في اليمن القديم ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٥٤ ، ج ١ ، ٢٠٠٧ م .

مناصب الكاهنات في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية

- ٢٩- نعيم ، نورة بنت عبد الله بن علي ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية الدولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٠- الهمداني ، عمر بن معد يكره حسين ، المرأة اليمنية في التراث والتاريخ ، الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث ، ط ٢ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م .

المصادر الاجنبية

- 1- Alfonso Archi , EBLA And it's Archives , Meta Systems , 2015.
- 2- Brigitte Lion and Cecile Michel , The Role of Women in Work and Society in The Ancient Near East , De Gruyter , 2016.
- 3- Justin Samuel Elan. Lev. Tov, The Archaeology Of Food and identity, center for Archaeological investigation , Southem Illion university , 2007.
- 4- Maraqtan , Mohammed , Women's inscriptions recently discovered by the AFSM at the Awām temple/MaḤram Bilqīs in Marib, Yemen, Proceedings of the seminar for arabian studies , vol 38 , 2008.
- 5- Martti nissinen , prophets and prophency in the ancient near east , society of biblical literature.
- 6- NeleZiegler , LeHarem dezimrl- Lim , Florilegium marianum IV , memories de NaBu 5 , paris , 1999.
- 7- Sophie demare -lafont , The city of Emar among The late Bronze ago Empires, History, Landscape and Society (Thy king and The diviner at Emar) , Ugarit - Verlag , 2008.
- 8- Stephanie Lynn Budin and Jean macintosh Turfa , women in antiquity Real women across The ancient world , Routledge , Landon and Newyork , 2016.